Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى متأخّر عنه ولا متقدّمُ
أجد الملامة فى هواك لذيذة كلفًا بذكرك فليلمنى اللوّمُ

فأما إذا تم المعنى قبل تمام البيت ؛ فالشاعر حينئذ محتاج إلى حشو البيت بما لا فائدة فيه من اللفظ وذلك مثل قول الشاعر :

وقد أروح إلى الحانوت يتبعنى شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شولِ

وإن تَمَّ لفظ البيت قبل أن يتم معناه احتاج إلى أن يضمن البيت الثانى تمام المعنى كما قال الشاعر :

وجناحِ مقصوص تحيّف ريشه ريبُ الزمان تحيُّفَ المقراضِ

فهذا لا يقوم نفسه ، ولا يبين عن معنى ما أريد به حتى يأتى معناه فى البيت الثانى ، وهو :

فنعشته ووصلت ريش جناحه وجبرته يا جابر المنهاضِ

وجميعا معيبان ، فينبغى أن يتجنّبهما ما وجد السبيل إلى ذلك » [١] .

وبهذا المقياس نفسه فضلوا أن يجتمع أكثر من معنى فى بيت واحد ، أو بعبارة أخرى أن يجتمع أكثر من غرض فى البيت نفسه ، فاستحبوا أن يكون التشبيب والخروج فى بيت واحد [٢] ، ولذلك أيضا قيل عن بيت زهير بن أبى سلمى :

إنَّ البخيل ملومٌ حيث كان ولَـٰـكنّ الجواد على عِلّاتهِ هرمُ

إنه « أحسن قول العرب » لأنه جمع غرضين فى بيت واحد ، وأحسن

---

(١) البرهان فى وجوه البيان : ١٤٥ ، ١٤٦ (تحقيق الدكتور حفنى شرف) .

(٢) انظر : البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ : ٢٨٨ (تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوى ، والدكتور حامد عبد المجيد – الحلبى بالقاهرة ١٩٦٠ م) .